

الخرائج والجرائح

[177] ثم أتاه ثانية، فقال: يا أمير المؤمنين في ميمتك خلل. قال: ارجع إلى مقامك. فرجع. (ثم أتاه ثالثة) (1) كأن الأرض لا تحمله، فقال: يا أمير المؤمنين في ميمتك خلل. فقال عليه السلام: قف. فوقف، فقال أمير المؤمنين: علي بمالك الاشتهر، فقال عليه السلام: يا مالك. قال: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: ترى ميسرة معاوية؟ قال: نعم. قال: ترى صاحب الفرس المعلم؟ قال: نعم. قال: الذي عليه الاحمر؟ قال: نعم. قال: انطلق فأتني برأسه. فخرج مالك، فدنا منه وضربه فسقط رأسه. ثم تناوله به إلى أمير المؤمنين فألقاه بين يديه، فأقبل علي عليه السلام على الرجل فقال (2): نشدتك الله هل كنت نظرت إلى هذا فرأيتته وحليته، وهو ملا قلبك فرأيت الخلل في أصحابك؟ قال: اللهم نعم. فأقبل [علي] علينا ونحن حوله، فقال: أخبرني بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله أفترونه بقي بعد هذا شيء؟ ثم قال للرجل: ارجع إلى مقامك. (3) 10 - ومنها: ما روى أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرئ (4) عند أمير المؤمنين عليه السلام * (إذا زلزلت الأرض زلزالها) * إلى أن بلغ قوله * (وقال الانسان ماله يومئذ تحدث أخبارها) * (5). قال: أنا الانسان، وإياي تحدث أخبارها. فقال له ابن الكواء: يا أمير المؤمنين * (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (6) قال: نحن الاعراف نعرف أنصارنا بسيماهم. ونحن أصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه. وكان علي عليه السلام يخاطبه بويحك، وكان يتشيع، فلما كان يوم النهروان _____ (1) " ثانية " م. (2) " فأقبل الرجل على علي عليه السلام فقال " م. (3) عنه البحار: 8 / 530 ط. حجر. (4) " قرئت " بحار. (5) سور الزلزال: 1 - 4. (6) سورة الاعراف: 46.